الرئيس الأسد استقبل وزير الخارجية الإيراني.. وظريف أكد أولوية تطهير إدلب وإعادة الإعمار

دمشق وطهران: الضغوط لن تثنينا عن الدفاع عن أمن واستقرار المنطقة بأكملها

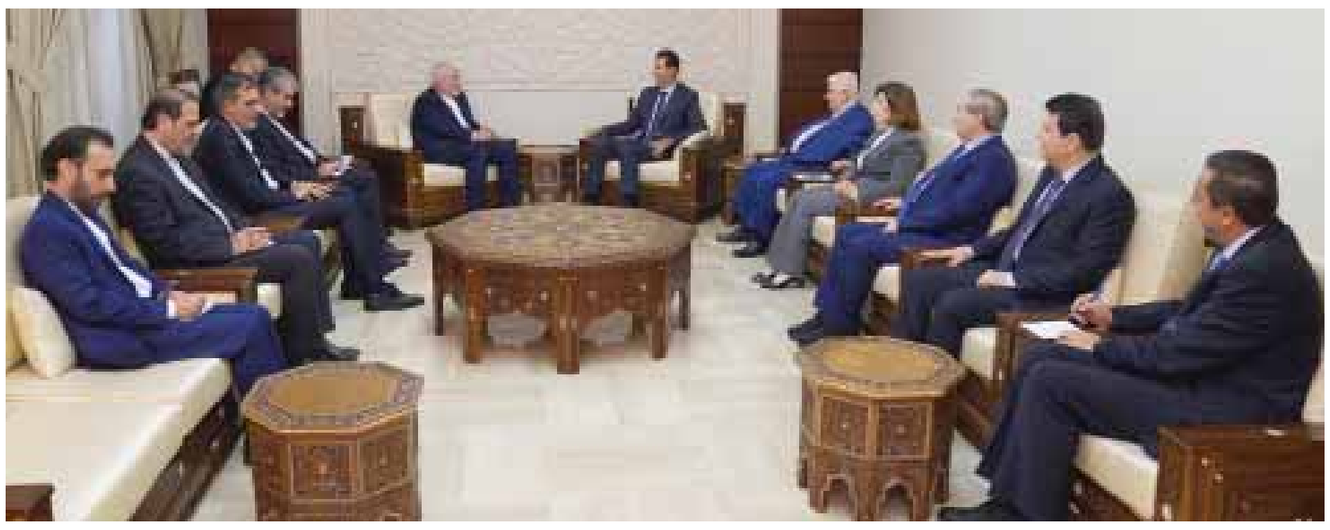

الرئيس بشار الأسد مستقبلاً وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والوفد المرافق أمس (سانا)

سيلفا رزوق – وكالات

استقبل الرئيس بشار الأسد، أمس، وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، وأكد الجانبين، أن الضغوطات التي تمارسها بعض الدول الغربية على سورية وطهران، لن تثني البلدين عن مواصلة الدفاع عن أمن واستقرار المنطقة بأكملها، واعتبرا أن لجوء هذه الدول لسياسة التهديد وممارسة الضغوط، يعبر عن فشلها في تحقيق المخططات التي كانت قد رسمتها للمنطقة.

تأتي زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى دمشق استمراراً للاتصالات والتنسيق المكثف بين البلدين، وهي الثانية من نوعها خلال أيام لمسؤول إيراني رفيع إلى سورية بعد وزير الدفاع الإيراني العميد أمير حاتمي الذي استقبله أيضاً الرئيس الأسد.

وتناولت المشاورات خلال لقاء الرئيس الأسد وظريف، بحسب وكالة «سانا»، مستجدات الأوضاع في سورية والمنطقة، إضافة إلى القضايا المطروحة على جدول أعمال اجتماع القمة الثلاثي الذي يضم روسيا وإيران وتركيا، المزمع عقده في إيران خلال الأيام المقبلة، وكان هناك تطابق في وجهات النظر حول مختلف القضايا.

وأكد الرئيس الأسد وظريف، أن الضغوطات التي تمارسها بعض الدول الغربية على سورية وطهران، لن تثني البلدين عن مواصلة الدفاع عن مبادئهما ومصالح شعبيهما وأمن واستقرار المنطقة بأكملها.

وأشار الجانبان إلى أن لجوء هذه الدول لسياسة التهديد وممارسة الضغوط على الشعبين السوري والإيراني، يعبر عن إخفاق هذه الدول في تحقيق المخططات التي كانت قد رسمتها للمنطقة بعد أن وقفت في وجهها سورية وإيران.

كما أعرب الرئيس الأسد وظريف عن ارتياحهما للمستوى الذي وصلت إليه العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

وتم الاتفاق على مواصلة التشاور والتنسيق على الأصعدة كافة وخاصة في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية المتسارعة.

وفي وقت سابق من يوم أمس التقى رئيس الوزراء عماد خميس وزير الخارجية الإيراني، حيث تم التطرق بحسب «سانا» إلى ضرورة إشراك القطاعين العام والخاص من كلا الجانبين في تطوير اقتصاد البلدين، وإقامة مشاريع مشتركة بما يحقق مصالح الجانبين.

كما التقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم ظريف، وجرى خلال اللقاء بحث آخر التطورات السياسية والميدانية في ظل الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه على الإرهاب، وفي ضوء الاتصالات والتحركات السياسية الجارية مؤخراً تحضيراً للقمة الثلاثية لضامني عملية أستانا التي ستعقد في طهران. ولدى وصوله إلى مطار دمشق الدولي اعتبر الوزير الإيراني في تصريحات خصها لصحفيين إيرانيين وحصلت عليها «الوطن»، أن الأولوية باتت للالتفات إلى مشروع إعادة الإعمار في سورية بعد أن تم تجاوز الأزمة فيها بنسبة كبيرة، كما أن معالجة القضايا الإنسانية والتركيز على عودة المهجرين السوريين هي من الأولويات أيضاً والتي سيجري التركيز عليها خلال مؤتمر القمة الذي سيعقد في طهران لرؤساء الدول الضامنة لمسار أستانا.

ظريف رأى أن اللقاء مع القيادة السورية قبل بدء أعمال القمة الثلاثية، ضروري جداً وأشار إلى أن بلاده تعتبر أن تطهير إدلب من الإرهابيين وخاصة جماعة «النصرة» أمر على غاية من الضرورة، حيث يجب أن تعود هذه المنطقة للسيادة الوطنية السورية.

وأعاد ظريف التأكيد في تصريحاته على موقف بلاده من الحل في سورية، ولفت إلى أن إيران تحرص على أن تحترم كل الدول وحدة الأراضي السورية والسيادة الوطنية السورية، وأن تنخرط كافة مكونات الشعب السوري لإعادة الإعمار تحت راية العلم الوطني. وزير الخارجية الإيراني كان زار الأسبوع الماضي أنقرة، حيث التقى رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو.

ومن المقرر أن تعقد قمة ثلاثية بين الرئيس الإيراني حسن روحاني ونظيريه الروسي فلاديمير بوتين وأردوغان، يوم الجمعة المقبل في إيران، ويتوقع أن تركز على مناقشة الوضع في إدلب، والعملية العسكرية المزمع إطلاقها لاجتثاث الإرهاب من تلك المنطقة، وأيضاً التطرق إلى المرحلة السياسية التي ستلي تحرير إدلب.

مصادر دبلوماسية، اعتبرت في تصريحات لـ«الوطن» أن حضور المسؤولين الإيرانيين إلى سورية بصورة متتابعة، هو رسالة لمن لا يضمرون الخير لسورية وللتحالف بينها وبين إيران، بمعنى أن على هذه الدول المعادية لهذا التحالف أن تكف عن مخططاتها التي لم تأت للمنطقة إلا بالخراب.

ولفتت المصادر إلى أن زيارة ظريف إلى سورية حملت في طياتها عدة رسائل أيضاً، بعضها موجه إلى الداخل السوري عبر إعلان إيران استعدادها للمشاركة في إعادة الإعمار، أما الرسالة الأكثر أهمية، فهي التأكيد على ضرورة تطهير إدلب مما تبقى من إرهابيين، وأن الحالة السياسية اليوم لم تعد تتعلق بما سيجري في إدلب، فالتحركات السياسية والدبلوماسية التي تقودها إيران وروسيا هي لمرحلة ما بعد إدلب، وهم يرسلون برسائل إلى تركيا بأن «عليك أن تضعي قضية إدلب جانباً واعتبارها قضية منتهية، وعليه فإن على أنقرة الانخراط في مرحلة جديدة».

المصادر ختمت تصريحاتها، بالإشارة إلى أن قمة إيران ستكون قمة مهمة من هذه الناحية، أي سينخرط الجميع وخاصة الدول الضامنة لمسار أستانا في رسم الصورة المستقبلية لسورية، وذلك بعد استمزاج ومعرفة رأي القيادة السورية، وهذه أيضاً أحد أهداف زيارة وزير الخارجية الإيراني أي الوقوف على آراء وتطلعات القيادة السورية وتصوراتها للحل النهائي لكي يتم وضعها بعين الاعتبار حين يجري البحث في الحل النهائي للأزمة السورية.

حيدر: دول إقليمية ودولية تسعى لتعطيل المصالحات في إدلب

وكالات

أكد وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر، أن هناك مساعي إقليمية ودولية لتعطيل مشروع المصالحات في إدلب، مشيراً إلى أن الوزارة تتواصل مع وجهاء وأهالي بعض المناطق في المحافظة لإنجاز تلك المصالحات.

وأكد حيدر أمس، في لقاء مع وكالة «سبوتنيك» الروسية، بحسب صفحة الوزارة على موقع «فيسبوك»، أن هناك مساعي إقليمية ودولية لتعطيل مشروع المصالحات في إدلب إلى جانب سعيها في تعطيل العمليات العسكرية بتحرير هذه المدينة من الإرهاب. ونوه حيدر إلى أن «هناك تواصلاً مع وجهاء وأهالي بعض المناطق في تلك المنطقة لإنجاز المصالحات ولكن هؤلاء كانوا ومازالوا عرضة للقتل والاغتيالات والخطف كما حصل سابقاً».

وبيّن حيدر، أن لقاء المسؤولين السوريين مع بعض الشخصيات الكردية كانت بهدف إيجاد أرضية مشتركة بالوصول إلى حلول مشتركة بما «يحفظ السيادة الوطنية» وبعيداً عن الرهان بتدخل قوى خارجية.

وأضاف: إن معركة حسم إدلب ستدفع بعض القوى التي تسعى للانفصال ودول إقليمية ودولية معتدية على سورية، للتكيف مع الإنجازات السورية ودفع العملية السياسية بما يخدم مصلحة السوريين. وشدد حيدر على أن إشكاليات عودة المهجرين السوريين هي سياسات الدول المعتدية على سورية والتي مازالت تسعى لاستثمار هذا الملف سياسياً واقتصادياً وإنسانياً.

وبين أن ما تقوم به الدولة السورية من تحرير المناطق وإعادة تأهيل البنى التحتية واتخاذ إجراءات وآليات على المنافذ الحدودية جميعها عوامل تساعد على عودة السوريين من الخارج. وأكد أنه في سياق تحرير منطقة معينة من الإرهاب سواء عبر المصالحات أم عبر العملية العسكرية تتم معالجة ملفات معينة مثل إعادة تأهيل البنى التحتية وتحرير المدنيين وتسوية الأوضاع ومعالجة ملف المفقودين. وبين حيدر أن هناك تنسيقاً دائماً بين الوزارة ومركز «حميميم» للمصالحة، مضيفاً: إن للمركز «قدرة على التواصل المباشرة مع المجموعات المسلحة». وكان حيدر، أكد في أواخر الشهر الماضي في لقاء مع وكالة «الأشيتوبرس» الأميركية، أن الدولة السورية لديها قرار إستراتيجي بتحرير كامل الأراضي السورية من الإرهاب عبر مسارين، إما المصالحات المحلية أو عبر العمليات العسكرية.

أكدت عدم السماح باستمرار وضع إدلب على ما هو عليه.. وحذرت من عولمة الإرهاب

موسكو: قمة إيران ستبحث تسوية طويلة الأمد في سورية

وكالات

أكدت موسكو أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيشارك في القمة التي تجمعه بنظيريه التركي رجب طيب أردوغان والإيراني حسن روحاني في إيران ٧ الشهر الجاري، وسيبحثون تسوية طويلة الأمد في سورية، مشددة على عدم إمكانية السماح باستمرار الوضع في إدلب على ما هو عليه.

وأعلنت الرئاسة الروسية في بيان وفق وكالة «سبوتنيك»، أن الرئيس بوتين، يعتزم إجراء زيارة عمل إلى إيران يوم الجمعة المقبل ٧ أيلول للمشاركة في لقاء رؤساء الدول الضامنة لعملية أستانا.

وأشار البيان إلى أن الزعماء الثلاثة يعتزمون خلال المباحثات «النظر في الجهود اللاحقة للعمل على تحقيق تسوية طويلة الأمد للوضع في الجمهورية العربية السورية».

كما ذكر البيان، أنه من المخطط كذلك عقد لقاء ثنائي بين الرئيس الروسي، وكل من الرئيسين الإيراني محمد حسن روحاني والتركي رجب طيب أردوغان.

بموازاة ذلك جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التأكيد على استمرار بلاده في تقديم الدعم لسورية في مكافحة الإرهاب والتوصل إلى حل سياسي للأزمة فيها على أساس قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤.

وبحسب وكالة «سانا»، شدد لافروف خلال كلمة في معهد العلاقات الدولية بموسكو أمس ضرورة القضاء على الإرهاب في مدينة إدلب وقال إنه «من المستحيل السماح بإبقاء الوضع القائم فيها على ما هو عليه اليوم».

وبين لافروف أن المجموعات الإرهابية المنتشرة في إدلب تنتهك باستمرار اتفاق وقف الأعمال القتالية وتواصل استفزازاتها ضد الجيش العربي السوري وتتخذ منها أرضية للتحضير للهجمات الإرهابية وإطلاق الطائرات المسيرة على القاعدة الجوية الروسية في حميميم بريف اللاذقية.

وأوضح لافروف، أن روسيا تتعاون مع الدولة السورية في إعادة الإعمار ومستمرة في تقديم المساعدات لإنعاش الاقتصاد والبنية التحتية، لافتاً إلى أن بلاده تتعاون بشكل وثيق مع حلفائها في كل العالم لتحقيق الأمن والاستقرار وحل الأزمات الدولية على أساس الحوار بما يضمن مصالح كل الأطراف.

في الأثناء، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي أوليغ سيرومولوتوف عن اكتشاف حالات لإمداد الإرهابيين في سورية بمختلف أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية من قبل دول أخرى عبر شركات مزيفة.

وبحسب «سانا»، قال سيرومولوتوف أمام مؤتمر «حول مكافحة عمليات نقل الأسلحة غير القانونية في سياق مكافحة الإرهاب الدولي» المنعقد حالياً في موسكو: «إن إرهابيي داعش تلقوا في سورية ضربة ساحقة حيث تم تقويض بنيتهم التحتية الاقتصادية والعسكرية ولكن بعض فلول هذا التنظيم ما زالت تقوم بعمليات إرهابية»، مضيفاً: «في الوقت نفسه لا يعاني الإرهابيون من نقص في الأسلحة والذخائر بل إنهم يستخدمون أحدث أنواع الأسلحة مثل الطائرات من دون طيار وغيرها.. ومن الواضح أن ذلك ما كان ممكناً من دون رعاة وداعمين خارجيين».

وبينما أوضح رئيس دائرة العمليات والعلاقات الدولية في وكالة الأمن الفيدرالي الروسية سيرغي بيسيدا أن التدفقات المالية لدعم الإرهابيين في سورية تراجعت بما يقرب من ٩٠ بالمئة مقارنة بالعام ٢٠١٤، اعتبر رئيس مركز مكافحة الإرهاب النائب الأول لرئيس مركز العمليات الخاصة لجهاز الاستخبارات الخارجية الروسية سيرغي كوجيتيف، أنه يمكن أن يصبح التقارب بين تنظيمي «داعش» و«القاعدة» الإرهابيين مشكلة عالمية جديدة ويؤدي إلى إنشاء «شركة إرهابية دولية»، مشيراً إلى أنه مع تطور الأحداث سيترتب على المجتمع الدولي أن يعمل على إيجاد طرق جديدة لمكافحة الإرهاب.

وقال كوجيتيف: «إن عولمة التهديد الإرهابي أصبحت ممكنة نتيجة للمواقف المدمرة لقيادات بعض البلدان»، ولفت إلى أن أتباع داعش اخترقوا بلدان إفريقيا ومنها على وجه الخصوص مالي والنيجر والصومال والسودان.

قولاً واحداً

الإخفاقات الإستراتيجية والحماقة الإسرائيلية

محمد نادر العمري

يبدو واضحاً أن منابع القلق الإسرائيلية في الآونة الأخيرة ارتفعت وتيرتها بشكل ملحوظ، وبخاصة بعد الاتفاق السوري الإيراني، إذ ترى فيه تل أبيب ازدياد الترابط والتكامل بين محور المقاومة ومظلة لشرعنة التمركز الإيراني، واستقطاب العراق إليه، وخاصة أن سورية أضحت على أبواب تحرير كامل لأراضيها من سيطرة الجماعات الإرهابية، وترى فيه أيضاً عنواناً شرعياً لا يخدم مصالحها وأجنداتها ويمكن في ظله إعادة بناء القدرات الدفاعية السورية. فالاعتراض الإسرائيلي الحاد على هذا الاتفاق يكشف حقيقة جوهرية أن تل أبيب لا تعارض فقط التمركز الإيراني في سورية، بل تعارض أيضاً بمقياس ذاته وربما أكثر، إعادة بناء القدرات الدفاعية للجيش السوري كما أكد عليه وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي أثناء زيارته مؤخراً لدمشق.

إسرائيل التي فشلت في فرض خطوطها الحمر في سورية، وتجد صعوبة في فرض هذه الخطوط، تواجه بالمعنى الواسع للكلمة «الفشل الاستراتيجي»، وهذا الفشل متعدد الأوجه فهي سياسياً لم تستطع إقناع موسكو بما تسميه تل أبيب مصالحها الحيوية في سورية ولم تتمكن من إسقاط الدولة السورية أو تغيير هويتها السياسية وتموضعها ضمن محور المقاومة، وعسكرياً لم تتمكن من خلق طوق أمان على حدود الأراضي المحتلة شمالاً، ولم تحد من القدرات المتنامية لحزب الله، ولم تتمكن من تجفيف منابع تسليحه، وبالمنطق الأوسع لم تتمكن إسرائيل من التفوق الاستراتيجي في المنطقة على مستوى الردع والرعب.

جملة المواقف والتصريحات لكبار المسؤولين في تل أبيب تظهر تناقضاً وهوة واسعة، وبخاصة تلك التي تمحورت أخيراً حول حضور إيران في سورية، فوزير الأمن أفيغدور ليبرمان وضعها في سياق «التقلص» نتيجة «أفعال واتصالات» إسرائيل، وهو ينافي ما صدر عن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، حين قال إنها «معركة» مسار طويل، وتتطلب صبراً وإصراراً يؤديان في نهاية المطاف إلى تحقيق النتيجة.

بين التناقض في التصريحات، يزداد حجم الإخفاقات الاستراتيجية لدولة الاحتلال، وهذا ما يدفعها بشكل دائم إلى استعراض زائد للقوة في التصريحات والمواقف، لكن ليس بإمكانها دفع الحقائق وإنكارها، وفي مقدمتها، أن كل ما صدر عنها، من أفعال وأقوال خلال السنوات الثلاث الماضية، لم يؤد إلى نتائج مهمة إزاء سورية ومحور المقاومة، وهذا ما يضع المسؤولين الإسرائيليين بين خيارات ضيقة ومحرجة في الوقت ذاته:

أولاً: السعي الدؤوب للاستمرار بعملياتها العدوانية دون الحربية للضغط على روسيا وإخراج إيران من سورية، وهذا ما عبر عنه صراحة ليبرمان إنه «مع احترامي وتقديري للاتفاقيات والتفاهمات (بين الدول وسورية)، نحن لن نلتزم بها، وفقط ما سنلتزم به هو مصالح إسرائيل وأمنها القومي»، الأمر الذي قد يقود تل أبيب لحماقة في استهداف مواقع حيوية للجيش السوري أو أحد حلفائه من المقاومة، أو أن تلجأ لسياسة الاغتيالات واستهداف مخازن الأسلحة بذريعة منع وصولها لحزب الله وذلك قبيل أو أثناء اجتماع طهران، وذلك في محاولة منها لخلط الأوراق والضغط.

ثانياً: استثمار الواقع المتأزم للإدارة الأميركية لتحقيق هدفين: يكمن الأول في التمهيد لعدوان غربي على سورية من خلال تشجيع الإدارة الأميركية على ذلك لتحسين وضعها الانتخابي قبيل الانتخابات النصفية للكونغرس، وبهذا السياق قد تسهم تل أبيب بشن عدوان استباقي لاستفزاز الجيش السوري وكشف جهوزية الدفاعات الجوية وطبيعتها، فضلاً عن تقديم بنك معلومات عن مواقع المراد استهدافها للقيادة العسكرية الأميركية، أما الهدف الثاني فهو استمرار ضغط الرسمي الإسرائيلي واللوبي الضاغط على الإدارة الأميركية لعدم سحب قواتها من الشمال الشرقي لسورية وعلى طول الحدود السورية العراقية وصولاً للتنف، وتهديد الخط البري الواصل بين دول المقاومة.

ثالثاً: تمهيد الأجواء للارتقاء بمستوى التطبيع مع دول الخليج، ووضع كل الإمكانات المتاحة لإيجاد «تحالف عربي سني إسرائيلي أميركي» من المزمع التمهيد لإعلان تأسيسه الشهر القادم في البيت الأبيض، يسرع من تطبيق صفقة القرن ويشرعن إنجازها ويخدم صراع محور واشنطن تل أبيب ضد محور المقاومة.

تل أبيب التي رأت أن الاتفاق السوري الإيراني، ينطوي على رسالة مضادة، ستؤدي إلى وضع «السياسة الإسرائيلية إزاء سورية على المحك»، لأنه «شكل تجاوزاً للخط الأحمر الذي تم رسمه»، كما ورد على لسان عضو المجلس الوزاري المصغر ووزير الاستخبارات، يسرائيل كاتس، وهو يعبر حتماً عن جملة الإخفاقات الإسرائيلية المتراكمة في تقدير الأوضاع والرهان عليها وقد تؤدي آخر هذه الإخفاقات نحو أكبر حماقة يرتكبها الكيان المغتصب.

نائبة تشيكية: لرفع العقوبات عن سورية

وكالات

أكدت النائبة التشيكية في البرلمان الأوروبي كاترجينا كونيتشنا، أن رفع الإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على سورية، سيسهم في تسريع عودة المهجرين السوريين إلى بلادهم.

ودعت كونيتشنا في حديث للتلفزيون التشيكي، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، الاتحاد الأوروبي إلى رفع الإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي يفرضها على سورية لأنها سياسة فاشلة ينتهجها الاتحاد.

وأوضحت كونيتشنا، أن رفع تلك الإجراءات سيسهم في تسريع عودة المهجرين السوريين إلى بلادهم، خاصة أن الكثير منهم يريد ذلك بعد تحرير الكثير من الأراضي السورية من الإرهابيين.

ولفتت كونيتشنا إلى أنه آن الأوان ليقر مسؤولو الاتحاد الأوروبي بأن سورية أصبحت دولة آمنة وبالتالي من يريد العودة من السوريين يمكنه ذلك، مشددة على أن حل هذه القضية يتطلب إعادة خطوط الطيران الأوروبية إلى سورية.

وأعربت كونيتشنا عن ارتياحها لعدم اتباع تشيكيا سياسات الكثير من الدول الأوروبية تجاه سورية، لافتة إلى بقاء السفارة التشيكية مفتوحة في دمشق.

الجيش يواصل الحشد لـ«فجر إدلب».. ويقضي على العديد من الإرهابيين

حماة – محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

قوات تابعة للجيش السوري في ريف إدلب (أ.ف.ب – أرشيف)

واصل الجيش حشد المزيد من عدده وعتاده والياته لمعركة «فجر إدلب» الكبرى، عبر بوابة ريف حماة الشمالي، بالترافق مع استهدافه تنظيم «جبهة النصرة» و«الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابيين في ريفي حماة وإدلب. وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش قصف براجمات صواريخه تجمعات وتحركات لـ«جبهة النصرة» في محيط قرية الجابرية واللطامنة شمالي حماة، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

كما دك الجيش بمدفعيته الثقيلة تحركات «التركستاني» في بلدة الزيارة وقرى المشيك والزيادية والقرقور بسهل الغاب الغربي ما أدى إلى مقتل العديد من مسلحيه وإصابة آخرين. وأما في ريف إدلب فقد استهدف الجيش بالصواريخ الإرهابيين في بلدة بداما بريف جسر الشغور غربي إدلب وأوقع العديد منهم صرعى وجرحى.

وأوضح المصدر، أن الجيش واصل حشد المزيد من عدده وعديده والقوات الرديفة استعداداً لمعركة إدلب الكبرى حيث زج برتل يضم ٢٠ آلية جديدة بينها دبابات من طراز «T٧٢» وعدة عربات «BMP» وحاملة جسور، بالإضافة إلى عشرات السيارات ناقلات الجنود، وذلك من بوابة ريف حماة الشمالي.

في المقابل، وصلت تعزيزات عسكرية جديدة لجيش الاحتلال التركي، إلى نقطة المراقبة التركية قرب مدينة مورك شمال حماة.

ونقلت وكالات معارضة عن نشطاء: أن رتلاً مؤلفاً من ٣٠ آلية ثقيلة ومدرعات إضافة إلى سيارات مرافقة تتبع لميليشيا «فيلق الشام» وصلت فجراً إلى نقطة المراقبة عند مدينة مورك.

وسبق أن نشرت تركيا نقاط مراقبة في محافظات حلب وإدلب وحماة، وذلك بذريعة تنفيذ اتفاق «خفض التصعيد» المتفق عليه في اجتماع «أستانا ٦»، بين روسيا وتركيا وإيران، الدول الضامنة لمسار «أستانا».

جاء ذلك في وقت، لا يزال فيه الفلتان الأمني مستمراً في محافظة إدلب والأرياف الخاضعة لسيطرة التنظيمات الإرهابية، ليؤكد يوماً بعد الآخر سوء الأوضاع الأمنية في المنطقة، حيث سمع دوي انفجار عنيف في بلدة سرمين، الواقعة إلى الشرق من مدينة إدلب، بحسب مصادر إعلامية معارضة.

وفي السياق، وقع انفجار قرب مدينة سرمدا بريف إدلب مجهول السبب، في حين انفجرت عبوة ناسفة زرعها مسلحون مجهولون بسيارة «بيك آب» في حي الثورة بمدينة إدلب، من دون ورود معلومات عن إصابات، في وقت أصيب فيه طفلان ووالدهما جراء انفجار لغم بهم عند أطراف مدينة أريحا بريف إدلب الجنوبي.

إلى حلب، فقد انفجرت عبوة ناسفة زرعها مسلحون مجهولون بسيارة أحد مسؤولي تنظيم «الجبهة الوطنية للتحرير» التابع لتركيا، المدعو «عزت أبو الفدى» في بلدة باتبو بريف حلب الغربي، من دون ورود معلومات عن إصابته. من جانب آخر، شهد الشمال السوري عمليات استهدافات متواصلة بالرصاص تنفذها قوات حرس الحدود التركية تجاه السوريين الذين يقتربون من الشريط الحدودي، حيث أصيب ٣ مدنيين بجراح نتيجة إطلاق النار عليهم من قبل الجندرما أثناء محاولتهم العبور باتجاه تركيا من منطقة الدرية الحدودية، وفق مصادر إعلامية معارضة.

جنوباً ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن أصوات إطلاق رصاص سمعت في قرى واقعة بريف السويداء الشمالي الشرقي بعد منتصف ليلة الاثنين، تبين أنها ناجمة عن تمشيط القوات الرديفة للجيش في منطقة تل بصير والشريحي، وسط تصاعد التوتر داخل مدينة السويداء وريفها، في أعقاب العثور على رأس مقطوع من دون جسد.

وأكدت المصادر، أن الرأس الموضوع في باحة مسجد بحي المقوس في مدينة السويداء، يعتقد أنه عائد لأحد المختطفين من أبناء العشائر القاطنة في ريف السويداء، جرى اختطافه قبل فترة، في القطاع الغربي من ريف السويداء، الأمر الذي أثار توتراً في المدينة.

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أمس، مقطعا مصورا يظهر اعترافات لأحد مسلحي داعش ممن شاركوا في الهجمات التي شنها التنظيم على قرى ريف السويداء الشرقي قبل نحو شهر، وأدت إلى استشهاد أكثر من ٢٥٠ شخصاً واختطاف نحو ٣٠ بينهم نساء وأطفال. ويتضمن المقطع اعترافات من شخص يدعى منصور الربيدان، يقول فيه إنه ينتمي إلى تنظيم داعش وإنه شارك في هجوم التنظيم على قرية الشبكي شرق السويداء، كما قال إنه قام بإعدام طفلين في أحد منازل القرية أعمارهما ٧ سنوات و٨ سنوات، وذلك بعد تهديده بالقتل من قبل أحد مسلحي التنظيم إذا لم يقم بذلك.

وأضاف الإرهابي: إنه شاهد أسر ثلاث نساء من المنزل ذاته إحداهن تبلغ من العمر نحو ٤٠ عاماً، حيث نقلهم مسلحو التنظيم إلى الأطراف الشرقية للقرية بعد قتل الرجال والأطفال في المنزل.

وأشار إلى أنهم تجمعوا في منطقة تقع شرق قرية الشبكي مساء اليوم الذي سبق العملية، حيث حضر نحو ٤٠ مسلحاً من التنظيم، وبدؤوا اقتحام القرية بعد منتصف الليل عبر طرق أبواب المنازل واقتحامها بعد أن يفتح أصحابها الباب.